نوع استراتيجيات التعلم وأثرها على الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي

بن يوسف أمال
جامعة الدكتور يحي فارس المدية

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة نوع استراتيجيات التعلم ومدى الارتباط بين درجة الدافعية واستراتيجيات التعلم وكذا التعرف على أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التلاميذ الثانويون ،ومعرفة تأثيرها في ارتفاع أو انخفاض درجة التحصيل الدراسي لديهم،ولتحقيق ذلك قمنا بتطبيق أدتين من البحث وهما مقياس الدافعية للانجاز لماكليلاند McClellandواستبيان استراتيجيات التعلم المعد من طرف الباحثة على عينة من تلامذة القسم النهائي من كلتا الشعبتين والمقدر تعدادهم ب(500) تلميذ وتلميذة من ولاية البليدة في نفس الوقت،وقد أسفرت النتائج المستوحاة من هذه الدراسة على أن هناك ارتباطا بين مدى استعمال الاستراتيجيات ونوعها وبين التخصص الدراسي ودرجات الدافعية للانجاز ،وأنه يؤثر كذلك على درجات التحصيل الدراسي.

Résumé :

Cette étude apporte un éclaircissement sur les types de stratégies d'apprentissage et leur corrélation avec la motivation et le rendement scolaire chez les élèves de l'enseignement secondaire.

Pour concrétiser ces objectifs, on a utilisé deux outils de collecte de données : le test de motivation de Mc Clelland et un questionnaire des stratégies d'apprentissage . ces deux outils ont été appliqués sur un échantillon de 500 élèves des établissements scolaires de la wilaya de Blida.

Les résultats ont conclu une corrélation significative entre l'utilisation de ces stratégies et ma motivation, et la rendement scolaire.

Mots clés : stratégies d'apprentissage – motivation – rendement scolaire – éléves des classes terminales.

إشكالية الدراسة:

من المعروف أن التربية في الماضي كانت عمليا تقوم على التحفيظ والاسترجاع اللذين كان لهما نصيبا كبيرا في النجاح والتقدم العلمي ،بحيث كانت تقوم بإعداد البرامج وتقديمها جاهزة من حيث المعلومات والخبرات والمفاهيم، ولم تترك للتلميذ المجال للتفكير والتفحص فيها ،بل كان دوره يقتصر على استقبال المعلومات الجاهزة والمعدة سلفا ليحتفظ بها بصورة آلية لوقت الحاجة، ومع الانفجار المعرفي وثورة المعلومات التي اجتاحت العالم ،تغيرت وتطورت النظرة والسياسة التربوية إلى البرامج التربوية ومحتوياتها،نتيجة الأبحاث والدراسات التي أعطت أهمية كبيرة للتلميذ ،والتي حاولت إشراكه في عملية التخطيط والإعداد للحصول على المعلومات،فرفضت هذه النظرة القديمة وحاولت تغيير فكرتها عن التلميذ على أنه مستقبل للمعلومات فقط،فأصبح من ضمن اهتمامات علم النفس المعرفي المعاصر تدريب وتهيئة التلميذ لكيفية تجهيز المعلومات ابتداءا من استقبالها من البيئة المدرسية والبيئة المحيطة به مرورا بهضمها هضما سليما وصولا للفهم، وذلك بتزويده ببناءات معرفية قوية متمايزة واضحة ومنظمة وقابلة للتطوير والاستمرار في المراحل الدراسية والحياتية اللاحقة، لذا أكد كثير من المربين والتربويين على أن جزءاً كبيراً من مسؤولية التعلم يقع على عاتق المتعلم، بالإضافة إلى دور المعلم في إكساب متعلميه الاستراتيجيات اللازمة لاكتساب المعلومات ومعالجتها وتنظيمها بحيث يسهل الاحتفاظ بها واسترجاعها عند الحاجة.

ولهذا عملت البرامج الحديثة على البحث عن السبل والطرق التي تجعل من التلميذ محورا هاما وأساسيا لها ولإعداد برامج تتماشى معه ومع مستواه ومرحلته العمرية وهواه ، وتجعل عملية التعلم مجهودا شخصيا ونشاطا ذاتيا يصدر من المتعلم أو يصدر بمساعدة المعلم وإشرافه على هذه العملية،ومنه أصبح حصوله على مقدار من المعرفة والتعلم مرتبطا بما حباه الله سبحانه وتعالى من قدرة على التعلم وفق المجهود المبذول، باعتبار أن التعلم يرتبط بشعور داخلي لدى المتعلم وقوة داخلية فيه تدفعه إلى انتهاج سلوكات تجاه هدف تعليمي وهو الحصول على قدر من المعلومات والتميز في المجال التعليمي، وتتطلب عملية التعلم جهداً كبيراً من التلميذ لأن عملية التعلم تعتبر من العمليات المعقدة التي تدخل فيها عمليات عقلية مختلفة، ولا يستطيع التلميذ تحقيق ذلك ما لم تتوفر له الرغبة والدافع في تحقيق ذلك الطموح ،وهذا ما يسمى الدافع للانجاز،والذي يعرف على أنه استعداد يدفع الشخص إلى السعي وراء النجاح وتجاوز الوضعيات الصعبة والمعوقات، فبالدافع ينشط السلوك ويزيد العمل ويستمر فيه،إذ تعد الدافعية للانجاز لدى المتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة تشير إلى قوة عنده تكون داخلية تدفعه للانتباه والإقبال على العمل المدرسي بصورة أكثر، كما تتمثل في الرغبة بالقيام بالعمل الجيد والنجاح في أي عمل،وتوصف حسب ماكليلاند(1985) بالطموح والرغبة الملحة والمثابرة في الأداء والعمل بأحسن الصور.

لهذا تبنى الاتجاه المعرفي افتراضا مفاده أن التعلم عملية يتفاعل فيها المتعلم مع ما يواجه من خبرات أو مواقف منظمة أو غير منظمة وينمو المتعلم ويتطور في تفاعله موظفا عمليات ذهنية معرفية، كالتنظيم والإدخال والتخزين مطورا بذلك خبرات خاصة به حددها أسلوب تعلمه وتفكيره (قطامي وقطامي، 2000 ص184)، من جهة وبانتهاج طرق وأساليب تنظم وتسهل عملية التعلم وتجعلها ممكنة ،وهي ما تعرف بالاستراتيجيات،هذه الأخيرة تهدف إلى تدريب المتعلم على استخدام مجموعة من الطرق والمهارات العقلية والفكرية في تعلم التعلم والتفكير في كيفية التفكير)قطامي وعدس،2002ص147)، من جهة أخرى.

ولإظهار أهمية ونوع استراتيجيات التعلم ،عمدنا إلى البحث عنها والتعرف على أنواعها وأهمية كل نوع ،ولماذا هذا التقسيم وعند من ينتشر،وكيف يساعد في زيادة التحصيل الدراسي،بالإضافة إلى التعرف على درجات الدافعية للانجاز ودورها في التحصيل الدراسي.

و بناء عليه ستكون دراستنا هذه من أجل البحث والتقصي والتعرف على الاستراتيجيات التي يعتمد عليها تلاميذ القسم النهائي في المرحلة الثانوية من كلا الشعبتين-الأدبي والعلمي- وعلاقتها في زيادة التحصيل الدراسي،وكذا في رفع درجة الدافعية للانجاز عند كل منهما.

في ضوء الإطار النظري للدراسات السابقة، إرتأينا أن تكون فرضيات البحث على النحو الأتي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الأدبيين والعلميين في نوع استراتيجيات التعلم ودرجات الدافعية للانجاز ودرجات التحصيل الدراسي.
2- يختلف مدى استعمال ونوع الاستراتيجيات باختلاف درجات الدافعية للانجاز و المستويات التحصيلية.
3- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نوع الاستراتيجيات المعتمدة ودرجة الدافعية للانجاز لدى التلاميذ الأدبيين والعلميين.

تحديد المصطلحات:

1-الإستراتيجية:

تشير استراتيجيات التعلم إلى طريقة الفرد في التعامل مع المعلومات من حيث أسلوبه في التفكير وطريقته في الفهم والتذكر (حمدان،1999ص 15)،كما يقصد بها المنحنى والخطة والإجراءات والتكتيكات والأساليب التي يتبعها المتعلم للوصول إلى نواتج تعلم محددة .

ويعرفها اللقاني(1999) بأنها لفظة استخدمت في الحياة العسكرية وتطورت دلالاتها حتى أصبحت تعني فن القيادة العسكرية وهي عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الإنسانية.

2-التحصيل الدراسي:

يشتمل التحصيل الدراسي على إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها التلميذ بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة أو مجموعة من المواد.

فالتحصيل الدراسي هو المعدل الذي يتحصل عليه التلميذ في مواده التعليمية نتيجة اختباره ويقاس بالدرجة التي حصل عليها في امتحان فصلي أو سنوي ورتبته بين زملاءه.

3-الدافعية للانجاز:

عرف المرسي الدافع للانجاز على انه الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح،وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات الهامة في النجاح المدرسي (المرسي1981ص52)

تعرف الدافعية للانجاز حسب معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية(1997)على انه اصطلاح عام يشمل الدوافع و الحوافز والبواعث التي من شانها أن تحرك السلوك وتدفعه إلى التقدم.

إجراءات الدراسة:

1-مجتمع البحث:

بلغ تعداد المجتمع الأصلي للدراسة (1281) موزعين على أربع مؤسسات تعليمية –ثانويات- من ولاية البليدة، وهذا حسب الاستطاعة،وهذا ما يظهر في الجدول رقم(01)

الاجراءات المؤسسة	المجتمع ككل	العينة	الأدبي ككل	العينة الأدبية	العلمي ككل	العينة العلمية	ذكور ككل	ذكور العينة	إناث ككل	إناث العينة
لامارشي	200	90	100	45	100	45	72	34	128	56
بوضياف	306	152	143	75	163	77	103	64	203	88
بن نبي	250	99	120	59	130	40	113	49	137	50
الفتح	525	159	254	80	271	79	204	61	321	98
المج	1281	500	617	259	664	241	492	208	789	292

2-عينة الدراسة:

بلغ قوام عينة الدراسة الأساسية(500)تلميذا وتلميذة من الصف الثالث ثانوي بواقع (241) من الشعبة العلمية و (259)من الشعبة الأدبية،من ولاية البليدة ،وطبقنا عليهم أداتين في نفس الوقت هما: مقياس دافعية الانجاز واستبيان استراتيجيات التعلم.

وهذا ما يتضح في الجدول رقم(02)

المؤسسة	عدد أفرادها	أدبي	علمي	ذكور	إناث
لامارشي	90	45	45	34	56
بوضياف	152	75	77	64	88
بن نبي	99	59	40	49	50
الفتح	159	80	79	61	98
المجموع	500	259	241	208	292

2-مجال الدراسة :

2-1المجال الزمني :

تم تطبيق البحث الميداني خلال الفترة الممتدة بين شهري ماي وجوان 2012 في الفصل الثالث من العام الدراسي(2011-2012).

2-2المجال المكاني:

تم إجراء البحث في ولاية البليدة، بمجموعة من الثانويات بها و المقدرة بأربع مؤسسات،وهي ثانوية محمد بوضياف وثانوية أحمد لامارشي بالعفرون ، ثانوية مالك بن نبي بموزاية وثانوية الفتح بالبليدة.

3-منهج الدراسة:

بما أننا بصدد عقد مقارنة بين التلاميذ الأدبيين والعلميين ولمعرفة أهم الخصائص التي تميزهم عن بعضهم البعض،وعلى اعتبار أن هدف الدراسة الحالية هو محاولة تسليط الضوء على أهم الاستراتيجيات التي يتبعها التلاميذ في التعليم الثانوي من كلا التخصصين،لذا إرتأينا تتبع النهج الوصفي الاستكشافي التحليلي الارتباطي المقارن، فهو المنهج المناسب في هذه الدراسة التربوية والنفسية،و الذي لا يكتفي بالبحث الوصفي للظاهرة وتحليل عواملها وإنما يتعدى ذلك إلى مرحلتي التفسير والمقارنة، بقصد الوصول إلى تعميمات تثري الدراسة ،كما يدرس العلاقة بين المتغيرات ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً ،فمن أغراض المنهج الارتباطى هو وصف العلاقات بين المتغيرات، أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات،إذ أن هذا المنهج يخول لنا فرصة جمع المعلومات والمعطيات من كلا الشعبتين ووصفها كميا ومقارنة مستوى أدائهم وانجازهم الدراسي،وكذا مقارنة طرق وأساليب تعلمهم ودرجات الدافعية للانجاز

عندهم ،ومعرفة مدى الارتباط بين عناصر الدراسة من دافعية للانجاز واستراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي .

4 - الأدوات الإحصائية:

استلزمت طبيعة معطيات البحث اللجوء إلى الأدوات الإحصائية المناسبة،بعدما تم تصحيح الإجابات المقدمة من طرف التلاميذ على الأداتين، وتفريغ البيانات بالاعتماد على تقنية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقد اعتمدنا على ما يلي:

1- النسب المئوية: وهذا للتعرف على نسبة تكرار المتغيرات ولمعرفة النسب المئوية لتمثيل أفراد المؤسسات.

2- المتوسط الحسابي: وتم فيه التعرف على متوسط توزيع الدرجة من مجموع الدرجات

3– اختبار»**T**» لعينتين مستقلتين ،إذ تم اختيار هذا الاختبار لأنه يقيس دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين ، كما يكشف عن مدى دلالة الفروق بين العينتين فيما يخص استعمال الأداتين .

4–الانحدار لدراسة الأثر الموجود بين المتغيرات البحثية.

5–**الانحراف المعياري**،والذي يعد من مقاييس التشتت ويعرفنا على درجة انحراف الدرجة عن الدرجات الكلية.

6–معامل الارتباط «**بارسون**Pearson» لحساب مختلف الارتباطات.

7– اختبار « **F** « لحساب التجانس .

8– استعمال «**كا**» لحساب دلالة الفروق2.

5–أدوات الدراسة:

لدراسة هذا الموضوع اعتمادنا على أدتيين بحثيتين وهما مقياس الدافعية للانجاز واستبيان استراتيجيات التعلم.

لقد تم تطبيق أداتي البحث في الوقت نفسه على نفس أفراد العينة،وهذا حسب طبيعة الموضوع، إذ الغرض منه هو البحث عن العلاقة بين درجات الدافعية للانجاز ونوع واستعمال استراتيجيات التعلم ،ولهذا قدمنا الأداتين معا للحصول على إجابات منطقية لشخص واحد على موضوعين مختلفين وبشكل جماعي بمساعدة مستشاري التوجيه والأساتذة والمؤطرين العاملين بالثانويات التي أجري البحث فيها، إذ لديهم من الخبرة ما يمكنهم من تطبيقه .

إشتملت الدراسة على الأدوات الآتية:

1- مقياس الدافعية للانجاز:

مقياس الدافعية للانجاز لماكليلاند McClelland أعد ه هيرماند HERMANS سنة 1970 ويسمى هذا المقياس A Questionnaire measure of achievment Motivation يهدف إلى قياس الرغبة في العمل و الأداء الجيد وكذا تحقيق النجاح والتفوق في أداء المهام ،وقد أخذ بعين الاعتبار في صياغته خصائص وصفات ذوي الدافعية للانجاز المرتفعة وما يميزهم عن ذوي الدافعية للانجاز المنخفضة،وقد حددت عشر صفات وهي:

1-مستوى الطموح المرتفع.

2-السلوك الذي تقل فيه المغامرة

3-القابلية للتحرك إلى الإمام.

4-المثابرة.

5-الرغبة في إعادة التفكير في العقبات .

6- إدراك سرعة الوقت.

7- الاتجاه نحو المستقبل.

8-البحث عن التقدير.

9-اختبار موقف المنافسة ضد مواقف التعاطف.

10-الرغبة في الأداء الأفضل،سلوك الانجاز

قد قام فاروق عبد الفتاح موسى (1991) من كلية التربية بمصر بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتكييفه مع البيئة المصرية.

وصف المقياس:

يحتوي المقياس على (129) عبارة متعددة الاختيارات تشمل على (28)فقرة مرتبة على شكل جملة ناقصة يليها خمس عبارات مرقمة على النحو الأتي) أ،ب،ج ،د،ه (ويوجد أمام كل عبارة زوج من الأقواس،ويقوم المجيب بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة، كما هناك جمل تتكون من أربعة عبارات مرقمة(أ،ب،ج،د).

تطبيق المقياس:

هذا المقياس ليس لديه مدة محددة في تطبيقه،ولكن وجد أن الأفراد العاديين يستطعون الإجابة عليه في مدة زمنية تتراوح بين 35و45 دقيقة.

طريقة تقدير درجات المقياس:

نتبع في هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات تبعا لإجابة الفقرة والعبارة،حيث انه في الفقرة الموجبة الدرجات5) ،2،3،4،(1على الترتيب للعبرات أ،ب،ج ،د، ه أما فيما يخص الفقرات السالبة فنعكس العملية ونقدم الدرجات التالية 1)،4،3،2،(5للعبارات)أ،ب،ج ،د، ه (وكذلك الحال بالنسبة للجمل التي تليها أربع خيارات أو عبارات، وعليه فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي(130) درجة،وأدنى درجة تكون(28) درجة.

طريقة التصحيح:

تختلف طريقة التصحيح على حسب الفقرات،ففي الفقرات الموجبة تنقط من5إلى1 أو من4إلى1، أما فيما يخص الفقرات السالبة فتنقط من1إلى5 أو من1إلى 4 بهذا يكون الحد الأدنى للدرجات هو (28) والحد الأقصى له هو(130) درجة .

-أرقام العبارات الموجبة: 1-2-5-6-8-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28.

-أرقام العبارات السالبة. 11--10 9--7 4-3:

2- استبيان استراتيجيات التعلم:

لبناء الاستبيان تم الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمقياس الاستراتيجيات، حيث وجدت العديد من المقاييس والاختبارات التي تدور حول الاستراتيجيات والاتجاهات التربوية وعادات الاستذكار ،فبعد الاطلاع والتعرف عليها حاولنا الاقتباس منها وأخذ العبارات التي تتماشى مع موضوعنا وهذا لمساعدتنا على بناء استبياننا،ومن هذه المقاييس نذكر:

1- مقياس جابر عبد الحميد جابر وسليمان الحضري(1988)الذي يقيس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وهذا المقياس صممه في الأصل براون و هولتزمان Brown & Holtzman) (بعنوان SSHA) (Survey of Study Habits & Attitudes

2- مقياس قطامي يوسف (2000)حول عادات الاستذكار والمراجعة.

3- مقياس مرزوق عبد الحميد مرزوق (1993)

4- مقياس سليمان الخضري والشيخ أنور رياض(1993)

5- مقياس حسن احمد علام (1994)والذي يدور حول العادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة لدى ذوي التفريط التحصيلي.

6- مقياس نصرة محمد عبد المجيد جلجل (2009)المعد أصلا من طرف هارولد اونيل هارولداونيل أخذته جلجل وترجمته وقننته وكيفته للبيئة المصرية والذي يقيس ما وراء المعرفة .

وبذلك تم استخراج أكبر قدر من العبارات التي توضح الاستراتيجيات ،وقد صمم لمعرفة وقياس الاستراتيجيات المتداولة والمطبقة عند طلبة التعليم الثانوي

أبعاد الاستبيان: الحفظ ،التخطيط، التنظيم ،البناء، المراقبة، التقويم، تنظيم العمل في الزمان والمكان ،التسيير، الوعي ،الضبط الذاتي.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

1 - الصدق:

للتحقق من صدق الاستبيان تم الاعتماد و استخدام أنواع الصدق التالية:

أ- الصدق الظاهري ،وهو البحث عن مدى استحسان التلاميذ للأداة المستخدمة من حيث الغموض في العبارات وهل فيها لبس أو سوء فهم ،وذلك بتطبيق الأداة في صورتها الأولية على العينة الاستطلاعية فقد استحسن العديد من التلاميذ أسئلة الاستبيان أثناء تعبئتها وتفاعلوا معها.

ب- صدق المحتوى : وهو تمثيل العناصر التي تضمنتها أداة القياس للأبعاد المكونة لها، مع تمثيل هذه الأبعاد للسمة أو الخاصية أو الظاهرة التي يراد قياسه،ولتحقيق ذلك اعتمدنا على عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة من ذوي الاختصاص، في قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بكل من جامعة الجزائر2 وجامعة البليدة وذلك للتأكد من قدرة المقياس على تمثيل الأفكار والبحث كذلك على مدى وضوحها الأفكار و لصياغة العبارت والأبعاد،وبعدها تم اتخاذ معيار للاتفاق من الخبراء(80%) لحذف أو تعديل أو الإبقاء على الفقرة،أو إعادة صياغتها لغويا وتم تعديل البعض الآخر حتي أصبح الاستبيان في صورته النهائية ،حيث أصبح يحتوي على (50) فقرة.

ج **-الاتساق الداخلي**: وقد تم استخراج معاملات الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية.

2-الثبات :

للتأكد من ثبات المقياس استخدامنا معامل الثبات ألفا كرونباخ، وبلغ معامل ارتباط ألفا كرونباخ للعينة (0.78) يتضح أن معامل ارتباط ألفا كرونباخ كان مرتفعاً وهذا يدل على صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة.

مما سبق وبعد عرض الخصائص السيكومترية لهذا المقياس تبين أنه يتمتع بصدق وثبات عال مما يشير إلى قوة وصلاحية المقياس وصلاحيته للتطبيق.

وصف المقياس: يتكون الاستبيان من50 بندا. كل بند يقابله خمس اختيارات(دائما،في الغالب،أحيانا ،نادرا،أبدا) وهذا حسب سلم ليكرت وبذلك تكون أدنى درجة فيه 50 درجة وأعلى درجة250درجة

مناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

يتم في هذا الجزء من الفصل التطرق إلى مناقشة النتائج السابقة المتحصل عليها من تطبيق مقياس الدافعية للانجاز وكذا استبيان إستراتيجية التعلم ،وهذا في ضوء الإطار النظري ونتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت عناصر الموضوع، حيث تنص الفرضية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الأدبيين والعلميين في نوع استراتيجيات التعلم ودرجات الدافعية للانجاز ودرجات التحصيل الدراسي.وهذا ما يبينه الجدول رقم(03)

الجدول رقم(03): يوضح الفروق بين التخصصين في مختلف متغيرات الدراسة :

المتغيرات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف	اختبار T		الدلالة الإحصائية
الدافعية – علمي – أدبي	241 259	127.8333 128.7708	12.9742 14.7438	-0.39	18.86	غير دال عند α=0.05
إستراتيجية – علمي – أدبي	241 259	142.6481 147.8542	17.8126 19.4736	-1.620		غير دال عند α=0.05
الحفظ - علمي – إناث	241 259	7.6296 7.4792	1.7622 2.1225	-0.442		غير دال عند α=0.05
تنظيم – علمي – أدبي	241 259	15.3148 15.2813	3.3014 3.6381	-0.056		غير دال عند α=0.05
البناء – علمي – أدبي	241 259	17.1111 18.1042	3.8445 3.3196	1.660-		غير دال عند α=0.05
الضبط الذاتي – علمي – أدبي	241 259	13.9444 14.6771	2.8044 3.0210	1.462-		غير دال عند α=0.05

تخطيط	- علمي - أدبي	241 259	15.8704 16.3333	3.7920 4.0670	0.685-		غير دال عند α=0.05
مراقبة	- علمي - أدبي	241 259	13.3704 13.5000	3.1700 3.2314	0.237-		غير دال عند α=0.05
تقويم ذاتي	- علمي - أدبي	241 259	15.3889 16.1875	2.9036 9.6565	0.592-		غير دال عند α=0.05
تسيير	- علمي - أدبي	241 259	14.5370 14.7813	2.7862 2.6841	-0.528		غير دال عند α=0.05

يضم الجدول(03) نتائج المقارنة بين درجات الأدبيين و العلميين في مختلف المتغيرات ، حيث يتضح مايلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعبتين فيما يخص درجات الدافعية عند مستوى دلالة 0.05.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين فيما يخص أبعاد استراتيجيات التعلم عند مستوى دلالة 0.05.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين في بند الحفظ.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص بند التنظيم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص بند التقويم الذاتي بين التخصصين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعبتين فيما يخص بقية الأبعاد،رغم وجود فروق طفيفة بين الجنسين إلا أن هذه الفروق غير دالة عند مستوى دلالة 0.05

نستشف من النتائج المتحصل عليها عدم وجود تلك الفروق بين التلاميذ ،حيث وجدنا أن التلاميذ يتبعون نفس النوع من الاستراتيجيات،وأن نواحي الاختلاف بينهم كانت بسيطة مع وجود نواحي للتشابه والتقارب في نوع الاستراتيجيات ودرجة استعمالها ،وهذا يعني عدم تحقق هذه الفرضية.

وتنص الفرضية الثانية على أنه يختلف استعمال ونوع الاستراتيجيات باختلاف درجات الدافعية للانجاز و المستويات التحصيلية، بينما نصت الفرضية الثالثة على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نوع الاستراتيجيات المعتمدة ودرجة الدافعية للانجاز لدى التلاميذ الأدبيين والعلميين.

إذ نجد ان معدل التلاميذ ازداد أو انخفض تبعا لزيادة أو انخفاض استعمال الاستراتيجيات ونوعها المعرفي والميتامعرفي ،فالتلميذ الذي يستعمل النوعين معا تكون درجة الانجاز عنده أعلى من مثيله الذي يعتمد على نوع واحد على الأقل، وهذا ما ظهر وانعكس في معدلاتهم السنوية والفصلية، كما بينت النتائج المستوحاة ان هناك تقاربا وعلاقة ارتباطية موجبة بين نوع الاستراتيجيات ودرجة الدافعية للانجاز ،ولعل ما يعزز ما توصلنا اليه نتائج الجدول (04)المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات المدروسة.

الجدول رقم(04) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكافة متغيرات الدراسة

المتغيرات	N	الحد الأدنى	الحد الأعلى	X	SD
المعدل العام	500	07.17	14	10.2843	01.05
الدافعية	500	82	165	128.0433	14.0953
استراتيجيات التعلم	500	100	191	145.9800	18.0998
الحفظ والتذكر	500	03	13	07.5333	01.9955
التنظيم	500	07	24	15.2933	03.5094
البناء	500	09	25	17.7467	03.5373
الضبط الذاتي	500	08	21	14.4133	02.9565
التخطيط	500	07	25	16.1667	03.9636
المراقبة	500	05	20	13.4533	03.1994
التقويم الذاتي	500	06	106	15.9000	07.6121
التسيير	500	09	20	14.6933	02.7145
تنظيم العمل	500	08	22	14.7600	03.4440
تسيير الموارد	150	08	23	15.5067	03.6943

يوضح الجدول رقم(04) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات المدروسة ،كما تم توضيح كل من الحد الأدنى والحد الأعلى لهذه المتغيرات .

خلاصة:

لقد تبين من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية أنه ليس هناك اختلاف كبير بين تلاميذ الأقسام النهائية فيما يخص مدى استخدام الإستراتيجية ،وظهور الفارق بينهم يرجع إلى طبيعة التوجه الدراسي،كما ثبت أيضا أن درجات الدافعية عندهم ودرجات التحصيل مرتبطة بمدى التنوع في استعمال الاستراتيجيات، وأن درجة الدافعية للانجاز ترتبط بدرجات الاستراتيجيات، فكلما ارتفعت درجة الاستراتيجيات ارتفعت معها درجة الدافعية للانجاز، وبالتالي ترتفع معهم درجات التحصيل الدراسي،ولكن في الأخير نقول أن النتائج التي تم الوصول إليها تعتبر صحيحة وصادقة وتنطبق فقط على عينة الدراسة وعلى الأدوات البحثية المطبقة فيها ،فلا يمكن تعميم نتائجها على كل التلاميذ.

المراجع:

1. الحارون حمودة شيماء2008:كيف يعمل العقل أثناء حدوث عملية التعلم،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،ط1.
2. الحيلة محمد محمود 1998:تكنولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق،دار الفكر المسيرة النشر،عمان.
3. الحيلة محمد محمود 1999:التصميم التعليمي (نظرية وممارسة)،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان.
4. الحيلة محمد محمود2002.1:طرائق التدريس واستراتيجياته،دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة،ط1.
5. الحيلة محمد محمود2002.2:مهارات التدريس الصفي،دار المسيرة ، ط1.
6. الداهري صالح حسن1999:علم النفس العام، دار الكندي للنشر ،عمان،الاردن.
7. الخطابية ماجدوآخرون2002:التفاعل الصفي،دار الشروق،عمان.
8. الخضري سليمان الشيخ، وأنور رياض عبد الرحيم1993: مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتهما بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم. مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
9. قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان2002:علم النفس العام ،دار الفكر، عمان.
10. قطامي يوسف وقطامي نايفة2000:سيكولوجية التعلم الصفي،دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ط1.
11. Santrock, J. (2003). Psychology, McGraw Hill, Boston-10
12. 11-sills ;David.l.1968 :international encyclopedias of the social sciences the Mac Millar .company & free press, new york.
13. Tomlinson, T. (1993). Motivating students to learn, Berkley Mrcutrhan-12 Publishing co.
14. -13Zoo, C (2003). Creativity at Work: The Monitor on Psychology. The American1 Psychological Association